

دور المنظمة غير الحكومية في مجال حقوق الإنسان

(دراسة ميدانية تحليلية على حقوق البيئة)

رسالة مقدمة من الطالبة

جيلان عبد الحى عبد الحميد الزينى

ليسانس آداب (فلسفة) . كلية الآداب . جامعة عين شمس . ١٩٨٤

دبلوم في علوم البيئة . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . ١٩٩٦

ماجستير في علوم البيئة . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . ٢٠٠٤

**لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفية
في العلوم البيئية**

**قسم العلوم الإنسانية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس**

صفحة الموافقة على الرسالة
دور المنظمات غير الحكومية في مجال حقوق الإنسان
(دراسة ميدانية تطبيقية على المقاومة البيئية)

رسالة مقدمة من الطالبة

جيان عبد الحى عبد الحميد الزينى
ليسانس آداب (فلسفة) . كلية الآداب . جامعة عين شمس . ١٩٨٤
دبلوم في علوم البيئة . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . ١٩٩٦
ماجستير في علوم البيئة . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . ٢٠٠٤
لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفه
في العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية
وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:
اللجنة:

التوقيع

١ - د. / على محمود أبو ليه

أستاذ علم الاجتماع المترغ . كلية الآداب
جامعة عين شمس

٢ - د. / هناء محمد الجوهري

أستاذ علم الاجتماع . كلية الآداب
جامعة القاهرة

٣ - د. / محمود عبد الحميد حسين

أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع . كلية الآداب
جامعة دمياط

٤ - د. / جمال إسماعيل الطحاوى

أستاذ علم الاجتماع . كلية الآداب
جامعة المنيا

دور المنظمة غير الحكومية في مجال حقوق الإنسان

(دراسة ميدانية تحليلية على حقوق البيئة)

رسالة مقدمة من الطالبة

جيان عبد الحى عبد الحميد الزينى

ليسانس آداب (فلسفة) . كلية الآداب . جامعة عين شمس . ١٩٨٤

دبلوم في علوم البيئة . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . ١٩٩٦

ماجستير في علوم البيئة . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . ٢٠٠٤

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١ - أ.د/ على محمود أبو ليه

أستاذ علم الاجتماع المترعرع . كلية الآداب

جامعة عين شمس

٢ - أ.د/ هناء محمد الجوهرى

أستاذ علم الاجتماع . كلية الآداب

جامعة القاهرة

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / ٢٠١٤

موافقة مجلس المعهد / ٢٠١٤ موافقة مجلس الجامعة / ٢٠١٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَالْرَّبُّ لِشَرْعِنِي صَدْرِي (٢٥) وَسِرْلِي أُمْرِي (٢٦)
وَاحْمِلْ عُقْدَرَةً مِنْ لَسَانِي (٢٧) بَفْهُوْلَفَوْلِي (٢٨)﴾

(سورة طه)

﴿لَوْلَرِيدُ لِلَّا لِلَّا صَلَحَ مَا لَسْتَعْنُ وَمَا تَوْفِيقِي لِلَّا بِاللَّهِ
عَلَيْهِ تَوْكِيدُ وَلِلَّهِ لِأَنِيبُ﴾

(سورة هود)

صدق الله العظيم

الفراء

إلى روح أمي الحبيبة رحمها الله،
وإلى أبي الحبيب منحه الله الصحة والعافية،
كما أهديها إلى زوجي وابنتي لمساندتهم لى
وتحملن لهم غيابي وأنشغالي عنهم أثناء الدراسة،
وإلى أخواتي لتشجيعهم لى على استكمال دراستي العليا،
فلهم مني جميعا كل الحب والتقدير.

شكراً وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذى القدير / على محمود أبو ليلة والذى تشرف بأن أكون طالباً أنهل من علمه خلال دراستى العليا، وبموافقة سيادته على هذا البحث فقد كانت لتوجهاته وإرشاداته أكبر الأثر فى إظهار هذا البحث إلى حيز الوجود منذ كان فكرة حيث لمست فيه رحابة الصدر وفيض لا ينضب من العطاء، فله منى كل الشكر والتقدير.

وأتوجه بالشكر والتقدير لأستاذى الفاضلة الدكتورة / هناء محمد الجوهرى فقد كانت سند لى بتوجيهاتها وإرشاداتها فلها منى كل الشكر والامتنان.

كما أتوجه بالشكر والاحترام للأستاذة الأفضل الذين تكروا مشكورين بالموافقة على الاشتراك فى مناقشة هذه الرسالة والحكم عليها وستكون ملاحظاتهم محل تقدير واحترام.

الأستاذ الدكتور / محمود عبد الحميد حسين
أستاذ علم الاجتماع - عميد كلية الآداب - جامعة أسيوط

الأستاذ الدكتور / جمال اسماعيل الطحاوى
أستاذ علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة المنيا

كما أتوجه بالشكر والعرفان، لمن تعاونوا معى فى هذه الدراسة وقدموا العون بروح إخلاص، لهم جميعاً كل الشكر والتقدير ووافر الاحترام.

الباحثة

المستخلص

تتناول هذه الدراسة موضوع دور المنظمات غير الحكومية في مجال حقوق الإنسان دراسة ميدانية تحليلية على الحقوق البيئية بشأن تحليل ورصد لطبيعة الجهود والأنشطة التي تمارسها المنظمات غير الحكومية في مجال حقوق الإنسان البيئية والدور الذي تقوم به المنظمات والوقوف على ما يعتريها من مشكلات.

تحدد مشكلة الدراسة: في محاولة التعرف على الدور الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية في دعم حقوق الإنسان البيئية وتحديد الأنشطة والخدمات التي تسهم بها في ضوء تنمية المجتمع والتعرف على المعوقات التي تواجه المنظمات وكيفية مواجهتها.

أما عن الإجراءات المنهجية: فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة لدراسة بعض المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال حقوق الإنسان البيئية وقد تم اختيار عينة قوامها (١١) من المنظمات حيث التنوع في النشاط، تمثل ثلاثة أنماط للمنظمات هي المنظمات الرعائية الخدمية، التنموية، الداعية. مطابقة على رؤساء الجمعيات أو المديرين المنفذين، وكذلك عينة من المستفيدين المتردد़ين على المنظمة وقوامها ٢٢٥ مفردة.

وفيما يتعلق بأدوات جمع البيانات: اعتمدت الباحثة على صحيحتي الاستبيان في موقف المقابلة. بالإضافة إلى الأسلوب الاحصائي لتحليل البيانات، كما استخدمت الباحثة المقابلات المفتوحة والسجلات والمواثيق.

وقد احتوت الدراسة على: ثمانية فصول، تشمل مشكلة الدراسة والمفاهيم، وأهمية البحث وأهدافه ثم الدراسات المرجعية، التاريخ الاجتماعي والثقافي للمنظمات من حيث النشأة والتطور التاريخي وحقوق الإنسان والحقوق البيئية بiley الإجراءات المنهجية بالإضافة إلى إطار نظرى مقترح للدراسة، ثم دور المنظمات غير الحكومية والتنمية فى ظل العولمة وانعكاساتها، دور المنظمات غير الحكومية وحماية حقوق الإنسان البيئية، وأخيرا نتائج الدراسة والتوصيات من خلال أهم النتائج من الدراسة الميدانية، ثم مناقشة التساؤلات فى ضوء نتائج الدراسة، ومناقشة النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

وفي النهاية كانت أهم النتائج: ١- التشريعات والإطار القانوني المعوق والمقييد لنشاط المنظمات والتى يخضعها لسلطة الدولة. ٢- ضعف الوعى بحقوق الإنسان البيئية بين أفراد

المجتمع بالإضافة لعدم الوعي بأبعاد المشكلة البيئية واستمرار مصادر التلوث. ٣- ضعف التمويل بالإضافة إلى الروتين والبيروقراطية عند الموافقة على المنح الأجنبية.

ومن أبرز التوصيات: ١- يتأتى على الدولة إشراك المنظمات في صنع السياسات العامة والمساهمة في تنفيذها. ٢- تفعيل دور وزارة الداخلية بتطبيق قانون البيئة على الجميع. ٣- ترسیخ مفهوم العناية بالتربيبة البيئية المستدامة بدءاً من رياض الأطفال. ٤- تفعيل برنامج الثقافة البيئية بوضع صناديق قمامنة مختلفة الألوان لفصل المخلفات. ٥- إلزام كل من ألحق أضراراً بالبيئة بإصلاح ما أفسده للحفاظ على البيئة وحمايتها وعلى مواردها الطبيعية لضمان حقوق الأجيال القادمة فيها حق اساسي من حقوق الإنسان.

ومن مقترنات الدراسة: تعاون المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال الحقوق البيئية العمل على إنشاء شركة مساهمة مصرية لإقامة مصانع لتدوير النفايات، استخدام الطاقة الشمسية كطاقة متعددة ونظيفة، الاستفادة من قوة الرياح لإنتاج طاقة كهربائية.

ملخص الدراسة

شهدت مصر منذ القرن الماضي تطويراً بالغ الأهمية في ساحة العمل الأهلي أو المنظمات غير الحكومية، ونشأت مؤسسات وجمعيات جديدة في ميادين غير مسبوقة كمجالات حقوق الإنسان والرعاية الاجتماعية والصحية والتعليم والتنمية الريفية والحضرية.

وانتشرت الدعوة إلى الاهتمام بقضايا حقوق الإنسان البيئية، حيث أصبحت تلك القضايا قضايا عالمية وإنسانية تهم كل إنسان في العالم وتهتم بكل إنسان في أي مجتمع انطلاقاً من أن ضمان تلك الحقوق وحمايتها هو أساس تقدم ونمو المجتمعات والأفراد وأن انتهاك تلك الحقوق يعترف عملاً من عوامل انهيار المجتمعات.

أولاً: مشكلة الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة في الدور الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية في دعم حقوق الإنسان البيئية، بشأن تحليل ورصد لطبيعة الجهود والأنشطة التي تمارسها المنظمات في ضوء تنمية المجتمع، والتعرف على المعوقات التي تواجه المنظمات وكيفية مواجهتها، حيث يقع على عاتق تلك المنظمات دوراً مهماً من أجل النهوض بأوضاع الحقوق الإنسانية البيئية حيث نشأت تلك المنظمات خصيصاً لحماية المواطنين والدفاع عن حقوقهم سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أو بيئية.

ثانياً: أهمية الدراسة

تسعى الباحثة في هذه الدراسة إلى الاهتمام بمعرفة دور المنظمات غير الحكومية في مجال حقوق الإنسان عامة والحقوق البيئية خاصة، في ظل غياب معرفة المواطنين بحقوقهم البيئية وكيفية الدفاع عنها، على اعتبار أن حقوق الإنسان يمكن أن تتحقق قدرًا من العدالة والمساواة بين البشر في كافة المجالات المختلفة.

ثالثاً: أهداف الدراسة

وفي ضوء تلك الأهمية تحددت أهداف الدراسة كما يلى:

- 1- التعرف على الأدوار والأنشطة والجهود التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية في مجال حقوق البيئة.
- 2- التعرف على ملامح وآليات العمل داخل المنظمات غير الحكومية الخاصة بحقوق الإنسان البيئية، ودور العاملين بالجهاز الإداري وأسلوب اتخاذ القرار.